كلما سيل يقول هذا عبدي حيا ان يقول ابن اخي فلما دخل مكة
احسن حاله واظهر انه ابن اخيه وفي المواهب انما سمي عبد
المطلب لانه والده هاشما لما حضرته الوفاة قال لاخيه المطلب
ادرك عبدي بيثرب وفيه ايضا انه شيبة اسم عبد المطلب
ومناف اصله مناة اسم صنم كان اعظم اصنامهم وكانت
امه جعلته خادما لذلك الصنم وقيل وهبته لانه كان
اول ولد ولد لقصي كما قيل مفتعل فاصله متطلب فابدلت
التا طا وادغمت في الطا قال ابن مالك طا افتعال رد
اثر مطبق ذوائبه اي جانبي راسه جمع ذوابه بالهمز
وهي قطعة من الشعر مجتمعه وصحبه بين الال
علي المشهور فيهم والصحب عموم وخصوص من وجه وعلى
ارادة جميع امته الاجابه كما اختير في مقام الدعا فعطف
الصحب من عطف الخاص على العام لشرفهم واستحقاقهم
مزيد الدعا بكثرة نقلهم الشرايع والشعاير الينا عن صاحب
الشريعه جمع صاحب الراجح انه اسم جمع والمراد بالصاحب
الصحابي بدليل ما بعده والصحابي من اجتمع مومنا
بالنبي صلى الله عليه وسلم اي بعد نبوته ولو قبل الامر
بالدعوة في حال حياته اجتماعا متعارفا بان يكون في الارض
في حال الحياة ولو في ظلمة او كان اعمى وانه لم يشعر به او كان
غير مميز كمجنون او مارا احدهما على الاخر ولو نايما او لم يجتمع
به لكن راى النبي او راه النبي ولو مع بعد المسافة كاهل حجة
الوداع ولو راه من كوة في جدار بينهما فينبغي انه اجتماع او في
حكمه خلافه مع رويته وشمل قولنا من اجتمع الانس والجن
والملايكة ودخل في قولنا اجتماعا ومن لقيه مع مروره

الي

الي غير جهته من غير مكث عند الوصول اليه علم به او لا فخرج من
اجتمع به مناما او بعد موته ولو يقظة ومن اجتمع به قبل
الدعوه غير مومن ثم امن ولم يجتمع به بعد ذلك كرسول
قيصر ومن اجتمع به قبل البعثة مومنا فانه سيبعث
كبحيرا الراهب بخلاف ورقة بن نوفل فهو اول الصحابة كما
قاله السراج البلقيني خلافا لبعضهم ويفرق بينه وبين
بحيرا بان ورقة ادرك البعثه وان لم يدرك الدعوه بخلاف
بحيرا وهو ظ والتعريف السابق يشمله ودخل في التعريف
المذكور من اجتمع به مومنا من الجن كجن نصيبين
والملايكة الذين اجتمعوا به ببيت المقدس ليلة الاسرا بنا
على ان وجود الملايكة في الارض متعارف ومن راه منهم في
الارض او بين السما والارض بخلاف من اجتمع منهم في السما
لانه في غير عالم الدنيا ودخل عيسى عليه الصلاة والسلام
لان اجتماعه ببيت المقدس متعارفا بخلاف غيره من
بقية الانبيا الذين اجتمعوا به في بيت المقدس قال بعضهم
والظاهر ان الخضر عليه السلام اجتمع به في الارض على الوجه
المعتاد فراجعه وقال سم في الايات انه صح اجتماع النبي
صلى الله عليه وسلم بعيسى والخضر فليس هذا من الاجتماع
المعروف بل من خوارق العادات اه وجزم اللقاني
في شرح على الجوهره بثبوت الصحبه لعيسى عليه السلام
ومثله العلامة ح ر وغيره وهو الذي اعتمده مشايخنا
خلافا لما افتى به الشهاب م ر من عدم ثبوتها وتنقطع
الصحبه بالردة وتعود بعود الاسلام ولو بعد موته صلى الله

Copyright © King Saud University